

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

دراسة تقييمية لمنهاج التربية الإسلامية

"كتاب السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً"

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشرافه:

▪ عبد القادر تواتي

إعداد الطالبتين:

▪ فاطمة خالفة

▪ مريم بكيري

السنة الجامعية: 2014/2013

شكر وعرقان

الحمد لله أولا وأخرا والحمد لله ظاهرا وباطنا الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد
وأعاننا على كتابة هذه المذكرة وعملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم
يشكر للناس لم يشكر الله".

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على
إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات.

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وجميل التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف
تواتي عبد القادر الذي أعاننا كثيرا فله كل التقدير والاحترام. وإلى كل أساتذة جامعة
آكلي محند أولحاج.



الإهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى قرة عيني... إلى من جعلت الجنة تحت قدمها إلى رمز
السيل والعطاء.... إلى منبع الحنان... إلى من سهرت من أجل راحتي وتألمت لآلامي
وفرحت لفرحتي... إلى أجمل كلمة ينطقها قلبي قبل لساني... أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله.

إلى من ثبت في القلب محبتهم كما ثبت في الراحتين الأصابع أخواتي رباب،
أمينة، سميرة.

إلى أخي بلال.

إلى جدتي الغالية فاطمة أطال الله في عمرها.

إلى من شاركتني هذا العمل صديقتي "فاطمة".

إلى كل من امتدت يدها إلى السماء داعيا لي بالتوفيق.

أهديهم عملي وثمره نجاحي

مريم.



إهداء

يا رب إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ
اعتزازي بكرامتي، إلى خالق المخلوقات رب السموات والأرض.

أهدي ثمرة عملي وخالص جهدي إلى من رميتي الأقدار بين أحضانها، إلى التي
تخلج كلماتي حين أذكرها إلى من جعلت شقاءها سعادة لي، إلى من أضاءت لي
شموع العلم والمعرفة إلى من علمتني مواجهة الصعاب إلى نبع الحنان والعطاء أمي
حفظها الله.

إلى من قاسمت رحم أمي سندي الدائم "أختي الغالية" فهيمة.
إلى رفيقة دربي ومعينتي، قارئة أفكارني وأحلامي وعاء آلامي وأسراري مرشدتي
حيث أحتار خالتي الغالية حبيبة.

إلى جميع خالاتي إلى جدتي وجدتي.

إلى شموع الدنيا وأغلى ما لدي خوالي وبالخصوص عمر.

إلى من سرنا سويا نشق الطريق نحو النجاح والإبداع صديقتي مريم.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجل
عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا العلم
والنجاح إلى كل أستاذتنا الكرام. وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا
نافعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

فاطمة.



مقدمة

مقدمة:

تعدّ التربية الإسلامية منهاجا واسعا وعميقا، حيث تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى إنسان متوازن، وتتبع أهميتها من أهمية الدين الإسلامي، ولذلك أدرجت كمادة أساسية في إطار المنهج التربوي الذي تتبناه المنظومة التربوية الجزائرية، ولذلك ارتأينا الخوض في تقييم هذا المنهاج ، وخصّصنا به المرحلة الابتدائية واخترنا السنة الرابعة كنموذج، باعتبار أن المتعلم في هذه السنة قد ألمّ بقدر مناسب من الرصيد المعرفي والأدائي الذي يضمن له استثمار مكتسباته السلوكية والمعرفية في محيطه تكلّرا وأداء. ولقد اخترنا هذا الموضوع لأسباب منها: تفشي بعض السلوكات السيئة داخل الوسط المدرسي مثل العنف و السرقة، التّحقّق من نسبة إقبال المتعلم على هذه المادّة مقارنة بالمواد الأخرى ، معرفة مدى توافق مضامين هذا المنهاج ومستوى المتعلم ، طغيان الجانب المادي .

وفي هذا الإطار يمكن صياغة إشكالية الموضوع على النحو التالي :

فيما يتمثل تقييم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للسنة الرابعة ابتدائي ؟

وعليه يقودنا هذا السؤال الرئيسي إلى جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- 1- لماذا أدرجت التربية الإسلامية كمادة من موادّ التدريس ؟
- 2- ما درجت الاستعاب عند الطلبة لمادة التربية الإسلامية ؟
- 3- ما هي النقصان المسجلة في هذا المنهاج وما موقف الأساتذة منه ؟
- 4- هل استطاع هذا المنهاج تحقيق الأهداف المسطرة والمرجوة له؟، وما مدى نجاحه أو فشله على المستوى التطبيقي؟
- 5- هل هذا المنهاج يتطابق والمستوى الفكري لدى المتعلّم ؟
- 6- هل هذا المنهاج قادر على تربية المتعلّم تربية روحية داخل الأسرة ؟

لقد أجريت دراسات كثيرة في هذا المجال وقد تمّ التوصل إلى تحديد مفهوم مجال التربية الإسلامية وتحديد معنى المنهاج والتعريف بالتقويم وإجراءاته وحرصنا نحن على

تتاول هذا الموضوع بكل جوانبه دون أن نغفل الجانب الميداني الذي جعلنا نسلط الضوء على مدى نجاعة هذا المنهاج في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة متخذين في ذلك خطة لتسهيل مهمتنا تتمثل في فصلين فصل نظري بعنوان تحديد مفهوم التربية الإسلامية والمنهاج والتقويم ويضمّ مبحثين بحيث تناولنا في المبحث الأول التربية الإسلامية و منهاجها أما في المبحث الثاني فتحدثنا عن مفهوم التقويم وأنواعه،أسسه، أهدافه وأهميته، أما فيما يخصّ الجانب التطبيقي فقد كان بعنوان دراسة تقويمية لمنهاج التربية الإسلامية السنة الرابعة ابتدائي والذي قمنا فيه بجولة ميدانية إلي ابتدائيتين الأولى تقع في منطقة حضارية وهي ابتدائية عبد الحميد ابن باديس بالأخضرية ولاية البويرة وأخرى في منطقة ريفية وهي ابتدائية ميدوا أحمد بلدية بودربالة، الأخضرية، البويرة، وقد قمنا بتوزيع عشرة استمارات استبنايه على أساتذة اللغة العربية في الطور الابتدائي ودعونا من خلالها إلى الإجابة على الاستمارات،فهذه العينة إذاً مكونة من عشرة أساتذة رجال ونساء تتراوح اقدميتهم بين 08 و 20 سنة، وقد تمّ إجراء هذا البحث خلال السنة الدراسية 2013-2014 واستغرقت مدته شهرين وتراوحت ما بين منتصف مارس ومنتصف ماي وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة والمقابلة الشخصية مع المعلمين واستبنايات واختبارات شفوية للمتعلمين واتخذنا وثيقة المنهاج طبعة 2011 وكتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي طبعة 2013-2014 كمصدر أساسي لهذه الدراسة متبعين في ذلك منهج وصفي تحليلي ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها: الوسائل التعليمية والمنهج لعبد الحافظ محمد سلامة، ومناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها لعلي أحمد مدكور

وقد واجهنا بعض الصعوبات منها قلّة المراجع وصعوبة الحصول عليها.

وفي الأخير نتفضّل بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخصّ بالذكر الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث كما لا يفوتنا كذلك أن نشكر مديري المدرستين الابتدائيتين وكل أساتذتها لاسيما الأساتذة الذين قبلوا أن يكونوا عينة لهذه الدراسة.

الفصل الأول:

تحديد مفهوم التربية الإسلامية والمنهاج والتقويم.

المبحث الأول: التربية الإسلامية ومنهاجها.

المبحث الثاني: التقويم التربوي

المبحث الأول: التربية الإسلامية ومنهاجها.

1) **التربية الإسلامية:** إن مادة التربية الإسلامية تدخل في إطار المنهج التربوي العام الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري، إذ هي في التعليم معرفة وممارسة وسلوك تصنف ضمن المجال الاجتماعي، وتشكل وحدة تربوية بيداغوجية متكاملة بمجالاتها الأساسية. وتكون في مجموعها إطارا تعليميا تعلميا هاما باعتبارها تسهم في استكمال نمو المتعلم وتكوين شخصيته عقيديا وفكريا ووجدانيا وجسديا وجماليا وخلقيا وفق الكتاب والسنة.

أ- **مفهوم التربية الإسلامية:** إن معالجة مفهوم التربية الإسلامية يقتضي بالضرورة تحديد المقصود بكلمة إسلام باعتبارها المدخل إلى معرفة مفهوم التربية الإسلامية وعلى هذا يمكن تحديد المقصود بهذه الكلمة (الإسلام) بأنه: « مجموع ما جاء في وحي الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم ». ¹

فالتربية الإسلامية مادة تعليمية، تركز على التطور الشمولي القائم على التوازن والتكامل بين الجوانب العقلية والمادية والنفسية والروحية وفق ما جاء في القرآن والسنة، وتزويده بالمعارف والاتجاهات اللازمة لنموه نموا سليما وفقا للغرض الذي رسمه القرآن الكريم.

و التربية الإسلامية توجه طاقات الإنسان إلى الانسجام التام مع هذا الغرض وتعمل للوصول إلى المستوى الذي يليق بمكانته في الوجود انطلاقا من العقيدة الإسلامية، لأن الإيمان هو الكفيل بتنمية الرقابة الذاتية.

التربية الإسلامية هي إعداد الفرد أو الكائن الإنساني لحياته في الدنيا والآخرة. ²

ب- **مصادر التربية الإسلامية:** إن مصادر التربية الإسلامية في حقيقة أمرها هي مصادر الإسلام نفسه ومنها: القرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع.

¹ - سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، تقويم تعلم التربية الإسلامية، ط1، دار وائل للنشر 2005، ص 15-17.

² - أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1975، ص 153.

أولاً: القرآن الكريم: القرآن الكريم هو المصدر الأول الثابت للتربية الإسلامية، مادامت السموات والأرض، لأن الله تكفل بحفظه وخلوده، وجعله تبياناً لكل شيء. ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾¹، ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾² ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل³. فاتخاذ القرآن الكريم مرجعاً للتربية الإسلامية من شأنه أن يجعل هذه التربية قادرة على بلوغ أهدافها المتمثلة بإيجاز في بناء شخصية إسلامية عابدة لربها، نافعة لذاتها ولغيرها.

ثانياً: السنة النبوية: مع أن الحديث الشريف كالقرآن الكريم - في كونه ليس كتاباً في التربية - إلا أن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قد استوعبت الكثير من المقاصد التربوية، ورسمت للفرد والأمة منهاجاً تربوياً يهدي إلى الخير في شؤون الحياة كلها.

فقد قَمَّ الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال أحاديثه العديد من اللامحات والتصورات والمواقف ما يشكل في جملة معينا رائعا نستطيع أن نغترف منه الكثير في عالم التربية والتعليم.⁴

ثالثاً: الإجماع: يعرف بأنه اتفاق المجتهدين من المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في أي عصر من العصور على حكم شرعي، ويجب العمل بالإجماع لأنه حجة شرعية.

وفهم كذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ وَسَاءَ مَا يَصِيرُوا ﴾⁵ ويفهم كذلك في قوله صلى الله عليه وسلم « لا تجتمع أمتي على ضلالة »⁶

¹ -سورة الحجر: 9.

² -سورة الأنعام: 38.

³ -سورة الكهف: 54.

⁴ -صالح نياي الهندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، ط1، دار الفكر 2009، ص 22، 23، 24.

⁵ -سورة النساء: 115.

⁶ - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، ج2، دار الفكر، بيروت، ص 1303.

ج_ أهداف التربية الإسلامية: إن غاية الدين الإسلامي إسعاد الفرد في الدارين عن طريق خشية الله وتقواه وحسن عبادته .

والهدف الكبير للتربية الإسلامية ظل لهذا الهدف الكبير للدين الإسلامي، إذ يكمن في إيجاد الفرد المؤمن الذي يخشى الله ويتقيّه ويحسن عبادته ليفوز في الآخرة ويسعد في الدنيا، وكذلك أرسل الله رسلا معلّمين ومربيين وأنزل كتباً سماوية لتحقيق هذا الهدف الكبير ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾.¹

ويندرج تحت هذا الهدف الكبير للتربية الإسلامية أهداف محددة تدور في إطار التقوى والفلاح وهي:

أولاً: تربية الفرد الصّالح في ذاته آخذه بعين الاعتبار جميع أبعاد النمو الروحية، الانفعالية، الاجتماعية والعقلية والجسمية.

ثانياً: تربية المواطن الصّالح في الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم.

ثالثاً: تربية الإنسان الصّالح للمجتمع الإنساني الكبير.²

كما تهدف مادة التربية الإسلامية إلى:

- تنمية الإحساس بالانتماء للدين الإسلامي والاعتزاز به.
- معرفة شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض صفاته وأخلاقه والإقتداء بها.
- حبّ العلم والفضولية في تنمية المعرفة.
- احترام المقدّسات الدينية (المصحف، المسجد، الصلاة...).

¹ - سورة الجمعة: 2.

² - إسحاق أحمد فرحان، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، ص 30-31.

د- أهمية التربية الإسلامية: للتربية الإسلامية أهمية كبيرة تتمثل في أنها:

- تزكي القلوب وتطهر النفوس وتنقي الضمائر.
- تعصم من النزوات الذنفسية والشهوات الجسدية.
- تنير طريق الهدى لخلقه واصطناعهم على عينة كما اقتضينا حكمته العليا بما يكفل لهم صلاح معاشهم ومعادهم، لقوله تعالى ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾¹.
- تضمن وجود المجتمع القوي المتماسك المتكافل الذي يتميز أفراداه بالرحمة فيما بينهم وبالشدة والبأس والقوة على خصماء الله وأعدائهم².
- كما أن التربية الإسلامية تقوي دعائم المجتمع وأسسها.
- ترسخ معنى الإيمان بالله ورسوله وحبهما.

2- منهاج التربية الإسلامية:

أ- مفهوم منهاج التربية الإسلامية: تعدّ المناهج المدرسية أداة توجيه وإرشاد وتعليم لتحقيق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية المتعلّمين جميعها، ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع وأصالته على وفق أسس تتسم بالبساطة والوضوح والتوازن.³

- 1- لغة: من خلال استعراض معنى المنهاج في بعض قواميس العربية نجد أنها مأخوذة من نهج ومنهاج بمعنى الطريق الواضح والخطة المرسومة، قال تعالى ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾⁴.

¹ - سورة الملك: 14.

² - محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية، ط مزيدة ومنقحة، دار الفكر العربي 1997، ص 70-71.

³ - طه علي حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق 2005، ص 15.

⁴ - سورة المائدة: 48.

وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنه " لم يمّت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهضة." أي طريق واضحة.¹

2- اصطلاحاً: هو مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدّمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها، بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة جسمياً، عقلياً، ووجدانياً وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشريعته.²

يعدّ المنهج عنصراً أساسياً في العملية التعليمية وهو الطريق الذي يسير عليه الفرد بشكل عام والمتعلم بشكل خاص.

3- المفهوم التقليدي: هو المواد الدراسية التي تقدّم للطالب، وقسمت المعرفة ضمن هذا المفهوم إلى فروع متعددة بعيدة عن الترابط كالتحقيق والبلاغة والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها، وكان معيار نجاح المعلم في عمله يعتمد على مدى إتقان الطلبة لهذه المعلومات وحفظها.

عرفه نكلي و إيفانس: " أنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلاب على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم."³

4- المفهوم الحديث: هو القالب التربوي الذي يوفر فرص نمو المتعلم من خلال الحصول على المعلومات المنظمة واكتساب المهارات والاتجاهات اللازمة للنمو المتكامل، كما يعرف بأنه عملية تفاعل دائمة ونشطة بين البشر من جهة مدرسين، إداريين، تلاميذ وعلماء النفس وبين الأشياء الأخرى من معلومات ووسائل تعليمية وطرق التدريس وتجهيزات مادية من جهة أخرى.⁴

¹ - عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط2، دار الفكر 2005، ص 21، 23.

² - علي أحمد مذكور، منهج التربية الإسلامية وأصوله وتطبيقاتها، مكتبة الفلاح، ص 78.

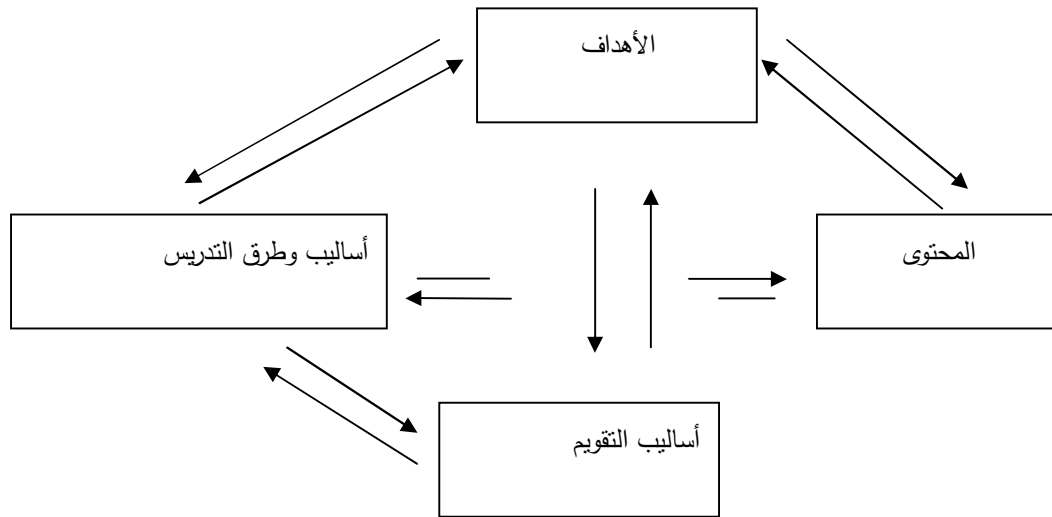
³ - عبد الحافظ محمد سلامة، مرجع سابق، ص 23، 24.

⁴ - عبد الحافظ محمد سلامة، مرجع سابق، ص 23، 24.

ويعرّف أيضا بأنه الخطة المرسومة لعمل يقوم به الإنسان نتيجة لدافع مفاجئ أو تفكير أو تأمل.¹

ويعتبر المنهج وسيلة تواصلية وتبليغية هامة، حيث يمثل مجموعة من الإجراءات والخطوات العملية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية في عملية التعلم والتعليم.

(ب)- عناصر المنهاج: تتألف المناهج لأي مادة دراسية من أربع عناصر أساسية مترابطة ومتكاملة يمكن تمثيلها بالشكل التخطيطي التالي:



1- الأهداف: وتجب عن التساؤل لماذا نعدّم العلوم؟: وهي المعيار الذي يتم به اختيار المواد التعليمية والخبرات التربوية التي تشكل محتوى المناهج، وتمثل الأهداف النواتج والتغيرات التي يتوقع أن يحدثها المنهاج في شخصية المتعلم. وبمعنى آخر يمكن القول أنّ الهدف التعليمي يعطي وصفا لتغير السلوك في شخصية المتعلم نتيجة تعرّضه لخبرات تعليمية وتفاعله معها في مواقف تعليمية. ومن هنا ينبغي أن تكون محدّدة واضحة ومتنوعة وقابلة للقياس والملاحظة وممثلة لمستوى الأداء للمتعلم.

¹ - محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، ط ج، دار الفكر العربي، القاهرة 1998، ص 71.

2- المحتوى: ويجب عن التساؤل لماذا نعلم؟: ويشمل الخبرات التعليمية من

معارف ومهارات واتجاهات التي من شأنها تحقيق الأهداف المتوخاة.

ويتم تنظيم الخبرات والأنشطة التعليمية ومستويات الطلبة وميولهم وقدراتهم

واحتياجات المجتمع في ضوء معطيات البيئة ومتطلباتها.

ومن الطبيعي أن يراعى عند تنظيم المناهج وبنائه: التسلسل (تدرج وتتابع

الخبرات)، والاستمرار (توزيع الموضوع الواحد على مواقف متعددة حسب المرحلة

والمستوى) والتكامل (ربط الموضوعات بحيث يستطيع المتعلم ملاحظة العلاقات بين

أجزاء المادة وبينها وبين المواد الأخرى ذات العلاقة)، بمعنى أن المنهاج يتم وفق

الترتيب المنطقي للمادة العلمية والترتيب السيكولوجي الذي يراعي النضج العقلي

للمتعلم.¹

3- أساليب وطرق التدريس: كيف نعلم العلوم؟: تشمل التقنيات التربوية وطرق

التدريس والوسائل والمواد التعليمية وكيفية استخدامها، وهذا العنصر يتصل

مباشرة بالموقف التعليمي، ويعد وسيلة التفاعل والتواصل مع

الطالب إذ يتم من خلاله تزويد الطالب بالمعارف والمهارات والاتجاهات

التي يحددها محتوى المنهاج.

4- التقويم: هو عملية يتم بواسطتها قياس مدى تحقق أهداف المنهاج، وهو

بذلك نشاط تربوي يؤدي إلى الحكم على فاعلية المنهاج ومدى تفاعل الطلبة

معه بالإضافة إلى الكشف عن مواطن الضعف في المنهاج لتلافيها

ومواطن القوة للتأكيد عليها.²

(ج)-أهداف منهاج التربية الإسلامية: يقصد بالهدف التربوي الصياغة

الموضوعية لما نرجو حدوثه من تغيير في أسلوب التلاميذ بعد مرورهم بخبرات

¹ - محمد عبد الكريم ابوسل، منهاج العلوم وأساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية)، ط1، عمان، دار الفرقان للنشر 2002، ص 31، 32.

² - محمد عبد الكريم ابوسل، مرجع سابق، ص 33.

تعلّمية معنية، بحيث تنقسم أهداف المنهج إلى نوعين أهداف عامة وأخرى خاصة.

1-الأهداف العامة: تتبثق الأهداف العامة من القيم الإنسانية الواردة في

شريعة الله مثل الصدق والأمانة والعدل والمساواة والحرية.¹

ويهدف منهج التربية الإسلامية المقترحة لمرحلة التعليم الأساسي إلى تنمية قدرة التلميذ على:

- التمسك بالقيم الإنسانية النابعة من رسالات السماء، والاستناد إليها كمنطلق أساسي موجه لسلوكه في الحياة، سواء في علاقته مع الله أو المجتمع أو مع نفسه.
- إدراك أشكال العلاقة بين الثقافة الإسلامية واللغة العربية على أساس من الفهم والإقناع.
- الاعتزاز بانتمائه للثقافة الإسلامية، والافتخار بأمجادها والحرص على التمسك بالقيم الإيجابية فيها وتمثيلها والدفاع عنها.
- الإحساس بالمشكلات التي تواجه مجتمعه والاستعداد لأن يكون عضوا نافعا فيه، مشاركا في تحقيق أهدافه مساهما بدوره في تحقيق خطط التنمية فيه.
- التفكير المنطقي وبشكل منهجي منظم، وإدراك العلاقة بين الظواهر والأسباب وتوقع النتائج من مقدماتها.²
- كما يهدف المنهج إلى ربط المضمون بالمحتوى والمحسوس باللمس وإلى الابتعاد عن الأحكام الذاتية والاعتماد على الموضوعية.

2-الأهداف الخاصة: وهي عبارة عن أهداف متغيرة تخضع لتغيير الزمان

والمكان والناس، لهذا أمر الله سبحانه وتعالى بالعدل وهذه قيمة ثابتة ولكنه

¹ - علي أحمد مدكور، مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1991، ص 288.

² - رشيد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، ط1، دار الفكر، القاهرة 1991، ص 51 ، 52.

ترك لنا حرية اختيار الأساليب المناسبة لنا ولظروفنا في تحقيق العدالة الاجتماعية¹

المبحث الثاني: التقويم التربوي.

1) مفهوم التقويم التربوي: تعني كلمة قَوِّم الشيء في اللغة أي وزنه، وقَرَّره، وأعطاه ثمنا معينا، وعدَّله وصَوِّبه، أي وجَّهه نحو الصواب، أما المفهوم التربوي الحديث للتقويم فيدلُّ على العملية التي تستهدف التَّحَقُّق من مدى فاعلية البرنامج العلمي بجميع عناصره أو مكوناته، وقدرته على تحقيق الأهداف المرسومة له، وأبرز عناصر البرنامج العلمي التي تدخل في عملية التقويم هي: الأهداف، والمخرجات والخطط الدراسية، واستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم وأعضاء هيئة التدريس وغيرها.²

وهو أيضا عبارة عن عملية منظمة مبنية على القياس، يتم بواسطتها إصدار حكم على الشيء المراد قياسه في ضوء ما يحتوي من الخاصية الخاضعة للقياس، وفي التربية نعني بعملية التقويم بالتعرف على مدى ما تحقق لدى الطالب من الأهداف واتخاذ القرارات ويعني أيضا معرفة التغيير الحادث في سلوك المتعلم وتحديد درجة ومقدار هذا التغيير.³

ويعدُّ التقويم عنصرا أو عاملا أساسيا في تطوير وإصلاح المناهج، فهو عملية تشخيص وعلاج موقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله فالتقويم يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه.

¹ - علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 268.

² - نعمان شحادة، التعلم والتقويم الأكاديمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2009، ص 147.

³ - محمد مصطفى العيسى، التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2010، ص 14.

أما ستوفليم فيعتبره عملية رسم الخطوط العريضة والحصول على معلومات مفيدة، تقدّم للأطراف المعنية للاسترشاد بها في إصدار أحكام تتعلق ببدائل القرارات.¹

(2) أنواع التقييم التربوي: يميّز الباحثون بين أنواع من التقييم يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- **التقييم الشامل:** يستخدم بمثابة تقدير نهائي يحدّد بموجبه مستوى التحصيل أو التقدّم الذي أحرزه المتعلّم في نهاية الفصل الدراسي أو نهاية الوحدة التعليمية، أو السنة الدراسية أو المرحلة التعليمية، ويتّصف بأنه تجميعي شمولي، ويهدف إلى:

- تقدير المدى الذي وصل إليه الطلبة في نهاية التعلّم.
- تزويد المعلم بالبيانات الرقمية الوضعية التي يمكن بواسطتها وضع التقارير مستوى الطلبة.

- تزويد المعلم بمعيار خاص لوضع التقديرات أو الدرجات بطريقة محددة.
ب- **التقييم التكويني:** وهو الذي يستعمله المعلّمون بين حين وآخر مع استمرارية عملية التعليم ويهدف إلى:

- تقديرات وقتية (آنية) عن تقدّم المتعلّم.
- تحديد مستويات القوة والضعف ونواحيها عند المتعلّم من خلال تعلّمه.
- إعطاء التغذية الراجعة المنظمة والمستمرة لكلا الطرفين المعلم والمتعلّم.

ج- **التقييم التشخيصي:** والمقصود هنا هو تلك الإجراءات التقييمية التي يقوم بها المعلم حيث يبدأ الطلبة في تعلم خبرات تعليمية جديدة، ويمكن أن يلجأ المعلم هنا إلى الاختبارات و المقاييس المقيّنة أو التشخيصية.²

¹ - صلاح الدين محمود علام، التقييم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجيّاته وتطبيقاته في تقييم المدارس، ط1، دار الفكر العربي 2003، ص 11.

² - مروان ابو حويج، إبراهيم الخطيب، سمير ابو مغلي، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002، ص 22، 23.

لقد بينت التجارب ضرورة وأهمية التقويم التشخيصي قبل الشروع في التعلم للوقوف على مدى قدرة التلميذ على استغلال مكتسباته القبلية وتجنيدها في الوضعيات المناسبة، وعليه قبل الشروع في تقديم معارف جديدة إلى التلاميذ، فمن المهم أن نكون قادرين على معاينة حالة كل تلميذ في المجال المعرفي المقصود وذلك من أجل بناء وضعيات تعلم أكثر ملاءمة.¹

(3) أسس التقويم: هناك مجموعة من الأسس التي لا بد منها عند تخطيط وتنفيذ عملية التقويم إذا أردنا لهذه العملية النجاح في بلوغ أهدافها، ومن أبرز هذه الأسس ما يلي:

1- أن يتحقق تنسيق التقويم مع أهداف المنهج بمعنى أن يتصل بما ينبغي إنجازه وإذا كان البرنامج التدريسي يرمي إلى نمو الشخصية للتلميذ، فإن عملية التقويم يجب أن تقلل من الفروق الفردية في الأداء، وتكثر من المقارنات الجماعية.

2- أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية، ولكل عناصر العملية التعليمية.

3- أن تتنوع أساليب وأدوات التقويم حتى تحصل على معلومات أوفر عن المجال الذي تقدمه وأن تكون هذه الأساليب والأدوات متقنة التصميم والإعداد ومتناسبة مع تقويم الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

4- أن يميز التقويم مستويات الأداء المختلفة ويكشف عن الفروق الفردية والقدرات المتنوعة للطلاب.²

(4) أهداف التقويم التربوي: للتقويم التربوي أهداف عامة و خاصة ولا بد لأي مؤسسة تربوية إذا أرادت أن تقوم بعملها خير قيام أن تحقق الأهداف التالية:

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللجنة الوطنية للمنهاج، يوليو 2004، ص 52.

² - مروان أبو حويج، إبراهيم الخطيب، سمير أبو مغلي، مرجع سابق، ص 23، 24، 25.

أ-الأهداف العامة:

- معرفة مدى تحقيق الهدف أو الأهداف المرسومة.
- الكشف عن فعالية الجهاز الإداري أو التربوي لمختلف الدوائر والأقسام والبرامج.
- التأكد من صحة القرارات والآراء التي اتخذت إبان زحمة العمل، ودون سند من بحث علمي تجريبي.
- الاطمئنان من أن الجهات المسؤولة أو المؤسسات تقدم الخبرات اللازمة للتلاميذ أم لا.
- الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجازات والأوضاع الراهنة لرفع التقارير لمن يهمهم الأمر أو لتقديم صورة للشعب عن مؤسسات وبيان نقاط القوة والضعف في مؤسسته.¹

ب-الأهداف الخاصة:

- تعديل الأداء الرديء (العبادات والمعاملات).
- تحديد المشكلات الإجرائية في العملية التعليمية /التعليمية (تحويل المعرفة إلى أداء وتفعيلها وجدانيا).
- تشخيص صعوبات التعلم لحفظ النصوص الشرعية (إخراج الحروف من مخارجها).
- اتخاذ استراتيجيات تعلمية / تعليمية وفق المعطيات المستجدة.²

(5) أهمية التقويم: تكمن أهمية التقويم فيما يلي:

¹ - سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار المسيرة، عمان 2001، ص 525.

² - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011، ص 47.

- يساعد المؤسسة على التأكيد من هدف نجاحها في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية.
- معرفة المدى الذي وصل إليه الطلاب في التعلم وغيرها من المهارات الأخرى.
- اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم، ومعالجتها حينها.
- للتقويم دور فاعل في إرشاد المعلم لطلابّه وتوجيهه لهم بناء على ما بينهم من فروق.
- يزيد التقويم من دافعية التعلم عند الطلاب.¹

¹ - نعمان شحادة، مرجع سابق، ص 153، 154.

الفصل الثاني:

دراسة تقييمية لمنهاج التربية الإسلامية السنة الرابعة ابتدائي.

-تمهيد.

(1)-تعريف كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي .

(2)-الاستبيان.

(3)-عرض نتائج الاستبيان وتحليلها.

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى ظاهرة تدريس التربية الإسلامية وتقييم مناهجها، تعرضنا إلى تعريف كل من التربية الإسلامية والتقييم والمناهج وأحصيناه في المقرر الدراسي للطور الابتدائي، فإننا سنخصص بحثنا الميداني لتشخيص ومعرفة مدى توظيف التربية الإسلامية في الطور الابتدائي وقد وقع اختيارنا على السنة الرابعة ابتدائي كنموذج.

وهذه الدراسة الميدانية تتضمن معاينة استيعاب واستعمال التربية الإسلامية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ومدى ملائمة منهج التربية الإسلامية للتدريس، وافترضنا لهذا العمل الافتراضات التالية:

- 1- استيعاب التلاميذ (تلاميذ السنة الرابعة) لدروس التربية الإسلامية المقررة عليهم.
- 2- بإمكان تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تذكر دروس التربية الإسلامية التي درسوها في سنواتهم الماضية.
- 3- المنهج الدراسي للتربية الإسلامية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة سهل وفي المتناول. وباستخدام الوسيلة المتمثلة في الاختبار الذي من خلاله نستطيع الوقوف على هذه الإشكالية عمليا ولتدعيم هذه العملية قمنا باستعمال أداة أخرى تتمثل في الاستبيان الموجه للأساتذة باعتبارهم طرفا فاعلا في العملية التعليمية والقريب من واقع التلميذ العارف بالحلول المناسبة للنقائص الموجودة.

1- تعريف كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي: يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للتلاميذ، وقد استمدّ الكتاب المدرسي أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى وبالتالي أصبح الكتاب المدرسي يمثل عنصرا من عناصر المنهج .

1-حجمه: الكتاب متوسط الحجم يبلغ طوله 27.6سم وعرضه 19.5سم يحتوي على 63 صفحة، صنع بطريقة محكمة حتى يقاوم الاستعمال، وقد كتبت نصوصه بخط واضح حتى يسهل على المتعلم قراءته.

2-غلافه الخارجي:

أ-الواجهة الأمامية: الكتاب مصنوع من مادة ورقية خشنة عبارة عن كرتون، لون غلافه الخارجي أزرق مخضر ومزوج باللون الأصفر، وقد كتبت أعلاه بخط جميل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تحتها مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية بلون أزرق غامض وبخط كبير، وفي أسفل الكتاب كتبت عبارة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

ب-الواجهة الخلفية: نجد فيها ملخص لمحتوى الكتاب (ما هو موجود في كتاب التلميذ وكذلك دليل المعلم). وفي أسفل الصفحة مكتوب سعر البيع 160.00دج ms : 0405/06 ووضع بجانبه الرمز الخاص بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية onps و قد كتبت نفس العبارة في نهاية الغلاف بلون أسود.¹

¹ - الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية 2013/2014.

(2)-الاستبيان:

الاستبيان هو وثيقة تحتوي على خمسة عشر سؤالاً حول موضوعات متنوعة، توّجّ على الفرد كي يجيب عليها بذكر بيانات يريد الباحث جمعها. ويمثّل وسيلة نتأكد من خلالها صحة أو خطأ الفرضيات، وهذا الاستبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية المدرّسين للسنة الرابعة ابتدائي، واعتمادنا في إعدادنا إياه على الأسئلة المغلقة ومنها نذكر: السؤال الأول الذي يتمثل فيما يلي:

ما هي المواد التي يميل إليها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في وحدة اللغة العربية؟

القراءة الرياضيات التربية الإسلامية

ومن الأسئلة المغلقة التي تقتضي الإجابة بنعم أولاً، ونوعاً ما فنجد مثلاً هل يتجاوب التلاميذ مع دروس التربية الإسلامية؟

لا نعم نوعاً ما

أما الأسئلة المفتوحة فتمثلت في ثلاثة أسئلة من بينها السؤال السابع في الاستبيان والخاص بالاقترحات والحلول المناسبة التي يقدمها الأساتذة وهي جد مهمة تساعدنا على وضع التوصيات والحلول للنقائص المكتشفة.

و الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقدمة و المتمثلة في معرفة مدى درجة استيعاب الطلبة للتربية الإسلامية، معرفة أهم النقائص المسجلة في هذا المنهاج، ما هو موقف الأساتذة منه؟ وهل استطاع هذا المنهاج تحقيق الأهداف المرجوة له؟ و ما مدى نجاحه أو فشله في المستوى التّطبيقي؟ و هل هو قادر على تربية المتعلم تربية روحية داخل الأسرة .

3_ عرض نتائج الاستبيان وتحليلها.

بعد الحصول على استمارات الاستبيان من الأساتذة شرعنا في تفرغ البيانات في الجداول وتم حسابها بالنسبة المئوية.

السؤال الأول:

يتضمن السؤال ما يلي: ما هي المواد التي يميل إليها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في وحدة اللغة العربية؟

الرياضيات القراءة التربية الإسلامية

وهذا لمعرفة ميل التلاميذ قبل طرحنا للأسئلة الخاصة بالموضوع، لذلك نعتبره كمدخل للأسئلة الأخرى التي تأتي بعده وكانت الإجابة على النحو التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
الرياضيات	2	20%
القراءة	3	30%
التربية الإسلامية	5	50%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن مادة التربية الإسلامية هي التي يميل إليها التلاميذ ب 50% بينما الذين أجابوا بأن التلاميذ يميلون إلى الرياضيات يمثلون 20% والذين يميلون إلى القراءة 30%.

هذا يعني بالنسبة لنا أن المتعلمين يميلون إلى مادة التربية الإسلامية أكثر من المواد الأخرى وذلك لارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي الذي تشرب منه المتعلم من محيطه الأسري فهي مادة تدرس القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة والقصص.

السؤال الثاني:

هل يتجاوب التلاميذ مع دروس مادة التربية الإسلامية؟

نعم لا نوعا ما

الفصل الثاني دراسة تقييمية لمنهاج التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي

عند جمع المعطيات الخاصة بهذا السؤال لمسنا بعض التقارب بين الأساتذة في إجاباتهم وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	70%
لا	0	0%
نوعا ما	3	30%

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن التلاميذ يتجاوبون مع دروس التربية الإسلامية وقد بلغت نسبتهم 70% أما الذين أجابوا ب "نوعا ما" فكانت نسبتهم 30% والذين أجابوا ب "لا" فهي معدومة.

ومنه نستنتج أن مادة التربية الإسلامية تجذب المتعلمين وذلك لأن منطلقها هو الدين الإسلامي، كما أنها مادة تعليمية تركز على الجوانب الوجدانية والسلوكية عوض الإغراق في المعارف فقط.

السؤال الثالث:

هل للتلاميذ رصيد من المعلومات المتعلقة بالتربية الإسلامية خارج المقرر الدراسي

نعم لا نوعا ما

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	30%
لا	0	0%
نوعا ما	7	70%

يتبين من الجدول أن نسبة 30% من الأساتذة أجابوا ب "نعم" ونسبة الذين أجابوا ب "نوعا ما" فتمثل 70%، أما الإجابة ب "لا" فهي معدومة.

ومنه يتضح لنا أن المتعلم لديه مكتسبات سابقة سواء كانت تمثل المعارف الناتجة عن الرصيد الأسري بالإضافة إلى السنوات الدراسية السابقة. فالتلاميذ لديهم رصيد من المعلومات المتعلقة بالتربية الإسلامية خارج المقرر الدراسي وهذا الرصيد يتعلق بحفظ القرآن الكريم.

السؤال الرابع:

هل يوظف تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي تحصيلهم في مادة التربية الإسلامية في سلوكاتهم داخل القسم؟

نعم لا نوعا ما

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	30 %
لا	0	0 %
نوعا ما	7	70 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة "بنعم" بلغت 30% وهي أقل نسبة ب "نوعا ما" التي بلغت 70%، أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب "لا" فهي معدومة.

ومنه نستنتج نقص دور الأسرة في تفعيل هذه السلوكات المكتسبة في المدرسة ولو كان العكس لكانت النتيجة 100%. و هذا يوحي لنا بأن توظيفهم إياها داخل القسم متوسط وقد يكون لفترة زمنية محدودة.

السؤال الخامس:

هل المنهج الدراسي للتربية الإسلامية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة:

صعب سهل في المتناول متوسط

توضح الإجابات في الجدول الآتي:

النسبة	التكرار	الإجابة
0%	0	صعب
80%	8	سهل في المتناول
20%	2	متوسط

نكتشف من خلال الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا بمتوسط بلغت نسبتهم 20% والذين أجابوا بسهل في المتناول 80% أما الإجابة بصعب فمعدومة .

إذن نلاحظ أن الدروس تتوافق والمستوى العقلي للتلميذ، فهو يهضمها ويفهمها بسهولة ويسر مما يدل أن منهج التربية الإسلامية سهل يساعد المتعلمين على الفهم واستيعاب دروس التربية الإسلامية.

السؤال السادس:

هل استعمال المنهاج الحديث منطقي ومقبول؟

نعم لا

نلخص الإجابة في الجدول التالي:

النسبة	التكرار	الإجابة
80%	8	نعم
20%	2	لا

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة كانت إجاباتهم ب "نعم" فقد بلغت النسبة 80% أما الإجابة ب "لا" فقد بلغت 20%.

نتوصل إلى أن استعمال المنهاج الحديث منطقي ومقبول فهو يتماشى وطرق التعليم الحديثة خاصة منها النبوية.

السؤال السابع:

هل تجد صعوبة في التعامل مع منهج التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي؟

نعم لا

إن وجدت فأين تكمن؟

1.....

2.....

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	30%
لا	7	70%

نلاحظ من الجدول أن نسبة الإجابة ب "لا" هي 70%، بينما الإجابة "بنعم" فبلغت نسبتها 30%.

يتبين لنا من خلال هذه الإجابة أن الذين وجدوا صعوبة ربما يعود ذلك إلى قلة وانعدام دورات التكوين، وقلة الوسائل البيداغوجية. أما الذين لم يجدوا صعوبة في التعامل مع هذا المنهاج فهذا يوضح أن مضامين المنهاج واضحة وليس فيها غموض وتقل فيها صعوبات التطبيق.

السؤال الثامن:

هل هناك أخطاء منهجية وانعدام الترابط والتسلسل المنطقي لدروس التربية الإسلامية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فما هي:

1.....

2.....

3.....

هذا الجدول يمثل حصيلة الإجابة على السؤال الثامن.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	10	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة %100 من المستجوبين يجدون أنه ليس هناك أخطاء منهجية وكذلك انعدام الترابط والتسلسل المنطقي لدروس التربية الإسلامية.

ومنه نستنتج أن المنهاج هو قائمة من المحتويات وسلسلة مترابطة ومنتظمة لا يشوبها خلل.

السؤال التاسع:

هل تدريسكم للتربية الإسلامية ينطلق من وسائل يدعو إليها.

المنهاج الكتاب المدرسي وسائل تبتكرها بدون وسائل

الإجابة	التكرار	النسبة
المنهاج	2	%20
الكتاب المدرسي	7	%70
وسائل تبتكرها	1	%10
بدون وسائل	0	%0

يتبين من الجدول أن نسبة الأساتذة أجابوا بالمنهاج تقدر ب %20 أما نسبة الذين أجابوا بالكتاب المدرسي فوصلت إلى %70 ونسبة الذين أجابوا بالوسائل المبتكرة تقدر ب %10.

نستخلص من هذا أن اعتماد الكتاب المدرسي كمرجع أول ثم يأتي بعده المنهاج وهذا يوحي أن الأساتذة يعتمدون في تدريسهم بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي وذلك لأهميته في عملية التدريس.

السؤال العاشر:

هل ترون أن المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل المعلم، وسائل عملية ميسرة لتدريس التربية الإسلامية؟

بنسبة عالية متوسطة قليلة

الإجابة	التكرار	النسبة
نسبة عالية	5	50%
متوسطة	3	30%
قليلة	2	20%

نكتشف من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنسبة عالية قدرت ب 50% بينما الذين أجابوا بمتوسط فقد قدرت ب 30% أما الإجابة بقليل فقد قدرت ب 20%. ومنه نتوصل إلى أن كل من الوثيقة المرافقة والمنهاج، دليل المعلم هي وسائل عملية ميسرة لتدريس التربية الإسلامية وذلك راجع إلى أنها تساعد المعلم في إمداد المعلومات للتلميذ عند إلقاء الدرس.

السؤال الحادي عشر:

من أسباب ضعف التحصيل لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي عدم استخدام الوسائل التعليمية.

نعم لا نوعا ما

لخصت الإجابة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	30%
لا	0	0%
نوعا ما	7	70%

يتضح من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب "نعم" تقدر ب 30% بينما الذين أجابوا ب "نوعا ما" تقدر ب 70% والإجابة ب "لا" فهي معدومة. نستنتج أن الوسائل التعليمية مهمة جدا في التحصيل الدراسي كما أن لها دور كبير في استيعاب التلاميذ من جهة وطريقة تقديم الدرس من جهة أخرى.

السؤال الثاني عشر:

هل مادة التربية الإسلامية وسيلة لتقويم سلوك وأخلاق التلميذ؟

نعم لا

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	0	0%

يتضح من الجدول أن إجابة الأساتذة كانت كلها متشابهة بحيث كانت نسبة الإجابة ب "نعم" 100% أما الإجابة ب "لا" فهي معدومة.

ومنه فإن مادة التربية الإسلامية هي مادة أساسية تساعد في التربية الروحية للمتعلم وفي زرع القيم الأخلاقية و السلوكات الحميدة لتكوين شخصية متوازنة للمتعلم وهذا يدل أنه يمكن تقويم سلوك التلاميذ بمادة التربية الإسلامية لأنها وحدة لدرس الصفات والفضائل الحسنة التي يتطهى بها المسلم كما تبيّن الصفات السيئة والمذمومة التي نهانا الله والرسول صلى الله عليه وسلم عنها.

السؤال الثالث عشر:

هل ضعف التلميذ في مادة التربية الإسلامية راجع سببه إلى:

المدرسة، المتعلم، الكتاب، المنهاج الأسرة (الأب، الأم) المجتمع (الجيران)

الإجابة	التكرار	النسبة
المدرسة	0	%0
الأسرة	8	%80
المجتمع	2	%20

يتبين من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بالمدرسة هي معدومة، وذلك راجع إلى عدم لوم أنفسهم، أما أغلبية الأساتذة يرون أن الأسرة هي المسؤولة بالدرجة الأولى في ضعف تحصيل أبنائهم في مادة التربية الإسلامية وقدرت نسبتهم ب %80. وأما باقي الأساتذة فكانت إجابتهم بالمجتمع فقدرت بنسبة %20.

إذن نتوصل إلى أن ضعف التلميذ في مادة التربية الإسلامية يرجع لأسباب عديدة أهمها غياب الأسرة التي لا تلعب دورها في توعية أبنائها على حفظ آيات وسور القرآن الكريم وعدم مطالعة القصص النبوية التي تعرف بسيرة الأنبياء والمرسلين.

السؤال الرابع عشر:

الأسرة لا تعتني بتربية أبنائها تربية إسلامية وهذا ينعكس على التلميذ في المدرسة.

نعم لا

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	6	%60
لا	4	%40

يتبين من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب "نعم" بلغت %60 والذين أجابوا ب "لا" قدرت ب %40.

إن نستنتج أن الأسرة لها الدور الأول في تحصيل أبنائهم لذلك ينبغي على الأسرة أن تعتنى بتربية أبنائها تربية إسلامية حتى لا ينعكس سلبا على التلميذ في المدرسة.

السؤال الخامس:

هل من اقتراحات وحلول يمكن أن تساعد بها التلاميذ في تحسين مستواهم في وحدة التربية الإسلامية؟

ومن خلال إجاباتهم على السؤال الخاص بالاقتراحات التي يمكن أن يفيدوا بها التلاميذ ويفيدوننا وجدنا أنها تركزت في هذه النقاط التي لمسناها عند أغلب الأساتذة وإن لم نجدها عند أحدهم نجدها عند غيره وهي كالآتي:

- 1- ضرورة تقليص البرنامج.
- 2- تشجيع الأولياء بتسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية قبل الدخول إلى المدرسة.
- 3- تشجيعهم بالذهاب إلى المساجد.
- 4- مطالعة قصص الأنبياء وحفظ السور القرآنية.
- 5- مشاهدة أفلام وأشرطة دينية.
- 6- حرص الأسرة على تعليم الأبناء الأخلاق الفاضلة كاحترام الجار وما جاء فيها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولماطة الأذى عن الطريق.
- 7- مراقبة الأبناء عند مشاهدة القنوات وحرصهم على الحصص الأخلاقية.
- 8- إدراج دروس خاصة بالمعاملات.
- 9- الإكثار من قراءة السور والأحاديث.

نخلص من هذه الإجابات إلى أن نسبة عالية من الأساتذة ترى في منهاج التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي أنه واضح و في المتناول لا يشوبه خلل مع ضرورة تقليص البرنامج، وأن إدراج مائة التربية الإسلامية كمائة أساسية مهم جدًا للتلاميذ للحفاظ على الجانب الأخلاقي و النبي لديهم .

و منه نقترح ما يلي:

- تجنب تقديم مادة التربية الإسلامية كمادة للحفظ فقط بل يجب أن ترسخ المعلومات في الذهن و ذلك بالفهم و الاستعاب .
- جعل التلميذ يكتشف الخلاصة بنفسه، أي العمل على فكرة التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- فسح المجال للتلاميذ لتوظيف وحدة التربية الإسلامية في التعليم و الحفظ و التذكر و حلّ المشكلات و معالجة المعلومات.
- التنوع في وسائل التعليم و توزيع التلاميذ في القسم و استخدام أساليب التقييم المناسبة و أساليب التنشيط الميسرة للتّعلّم.
- لجوء المعلّم إلى توظيف الأساليب البيداغوجيّة و الوسائل التعليمية الكفيلة بتحقيق الكفاءة.

خاتمة

خاتمة:

إنّ ما قمنا به هو جمع بعض الآراء وشرح للبعض الآخر وتدوين انطباعاتنا وأراءنا وفق منهجية معينة .

إنّ دراسة تقويم منهاج التربية الإسلامية هو موضوع خاض فيه الكثير من الباحثين ولم يتمكّن أحد من تحقيقه كاملاً .

إنّ وجود المنهاج ضمن أهم الوسائل المساعدة للأستاذ في العملية التعليمية يستدعي اهتماماً خاصاً من ذوي الاختصاص، ففشله يعيق أهداف العملية التربوية وقد يتحوّل إلى فشل اجتماعي وخصوصاً أنّ التربية الإسلامية تخصّ الروح الإنسانية، فتقديم التربية كنشاط تلقيني سيجعلها عبأً على المتعلّم وبالتالي سيحاول التخلص منها، ولذلك يجب العمل على تحسين مضامين الدروس المقدمة وتقديمها بطرقاً شيّقة يقبل عليها المتعلم بحب، ولتجاوز المتعلم هذه الصعوبات يجب على كل من الأسرة المجتمع والمدرسة تقديم الدعم له .

ومن خلال الفصلين المذكورين بهذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية :

1-الفصل النظري:

- أهمية التربية الإسلامية ودورها في المدرسة .
- دور التقويم في العملية التعليمية التعلّمية
- أهداف المنهاج وأهميته في العملية التربوية .

2- الفصل التطبيقي :

- ضرورة توفير الوسائل الخاصة بتدريس التربية الإسلامية .
- زيادة الوعي لأهمية هذه المادة لدى الآباء والمعلمين .
- استعمال الطريقة النشطة في تدريس مادة التربية الإسلامية والتقليل من استخدام طريقة التلقين .

خاتمة

- استخدام أساليب التقويم المناسبة .
- البحث المستمر في تقويم المنهاج.

وبعد المجهود المبذول في بحثنا هذا توصلنا إلى أنّ هناك درجة كبيرة من الاستيعاب لدى الطلبة لمادة التربية الإسلامية ، ولم نسجّل أيّ نقائص في المنهاج بل استطاع تحقيق الأهداف المرجوة له ، وهو ناجح على المستوى التّطبيقي، كما أنّه قادر على تربية المتعلّم تربية رويّة داخل الأسرة .

أما الاقتراحات فأردنا صياغتها على النحو التالي :

- أن يوجّه إلى نشر اللغة العربية على مستوى العالم وتعليمها لغير الناطقين بها.
 - أن يعمل المنهاج على تحقيق التكامل بين العلوم الإنسانية والتطبيقية
 - أن يدعوا المنهاج إلى ترسيخ الهوية الإسلامية والانخراط في الثقافة العالمية .
- وفي الأخير نتمنى أننا قد وفقنا في بحثنا هذا ونأمل أن يساعد الطلبة في المستقبل ،
ونسأل الله عز وجل دوما السداد والعصمة من الزلل والتوفيق في القول والعمل
ونستغفر الله ونتوب إليه.

ملحق

ملحق:

الأسئلة:

السؤال الأول:

ما هي المواد التي يميل إليها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في وحدة اللغة العربية؟

الرياضيات القراءة التربية الإسلامية

السؤال الثاني :

هل يتجاوب التلاميذ مع دروس مادة التربية الإسلامية ؟

نعم لا نوعا ما

السؤال الثالث:

هل للتلاميذ رصيد من المعلومات المتعلقة بالتربية الإسلامية خارج المقرر الدراسي ؟

نعم لا نوعا ما

السؤال الرابع:

هل يوظف تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي تحصيلهم في مادة التربية في

سلوكاتهم داخل القسم؟

نعم لا نوعا ما

السؤال الخامس:

هل المنهج الدراسي للتربية الإسلامية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة

صعب سهل في المتناول متوسط

السؤال السادس:

هل استعمال المنهاج الحديث منطقي ومقبول؟

نعم لا

السؤال السابع :

هل تجد صعوبة في التعامل مع منهج التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي ؟

نعم لا

إن وجدت فأين تكمن ؟

1.....

2.....

السؤال الثامن :

هل هناك أخطاء منهجية وانعدام الترابط والتسلسل المنطقي لدروس التربية الإسلامية؟

نعم لا

إذ كانت الإجابة "نعم" فما هي

1.....

2.....

3.....

السؤال التاسع :

هل تدريكم للتربية الإسلامية ينطلق من وسائل يدعو إليها

المنهاج الكتاب المدرسي وسائل تبتكرها بدون وسائل

السؤال العاشر

هل ترون أن المنهاج الوثيقة المرافقة دليل المعلم وسائل عملية ميسرة لتدريس التربية

الإسلامية ؟

نسبة عالية متوسطة قليلة

السؤال الحادي عشر:

من أسباب ضعف التحصيل لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي عدم استخدام الوسائل التعليمية.

نعم لا نوعا ما

السؤال الثاني عشر:

هل مادة التربية الإسلامية وسيلة لتقويم سلوك وأخلاق التلميذ؟

نعم لا

السؤال الثالث عشر:

هل ضعف التلاميذ في مادة التربية الإسلامية راجع سببه إلي:

المدرسة (المعلم، الكتاب، المنهاج) الأسرة (الأب، الأم..)

المجتمع (الجيران.....)

السؤال الرابع عشر:

الأسرة لا تعني بتربية أبنائها تربية إسلامية وهذا ينعكس على التلميذ في المدرسة؟

نعم لا

السؤال الخامس عشر:

هل من اقتراحات وحلول يمكن أن تساعد بها التلاميذ في تحسين مستواهم في وحدة التربية الإسلامية؟

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- الكتاب المدرسي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية الجزائرية .
- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة ج2، دار الفكر العربي، بيروت.
- إسحاق أحمد فرحان، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة، الجزائر .
- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، اللجنة الوطنية للمنهاج، يوليو 2004 .
- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مدرسة التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج جوان 2011 .
- أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1975.
- رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ط1، دار الفكر، القاهرة 1991 .
- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار الميسرة، عمان 2001 .
- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، تقويم تعلم التربية الإسلامية ط1، دار وائل للنشر 2005 .
- صالح ذياب الهندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية ط1، دار الفكر 2009.
- صلاح الدين محمود علام، التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، ط1، دار الفكر العربي 2003 .

- طه علي حسن الدلمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها عمان، دار الشروق 2005 .
- عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط2، دار الفكر 2005 .
- علي أحمد مذكور، مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها ،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1991.
- علي أحمد مذكور، منهج التربية الإسلامية وأصوله وتطبيقاته ،مكتبة الفلاح .
- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية، ط،مزيدة ومنقحة، دار الفكر العربي 1997.
- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية ط ج، دار الفكر العربي،القاهرة 1998.
- محمد عبد الكريم أبوسل، مناهج العلوم وأساليب تدريسها في المرحلة الابتدائية ط1، عمان، دار الفرقان للنشر 2002.
- محمد مصطفى العيسى، التقويم الواقعي في العملية التدريسية ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2010.
- مروان ابوحويج، إبراهيم الخطيب، سمير ابو مغلي، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافية للنشر والتوزيع 2002.
- نعمان شحاده، التعلم والتقويم الأكاديمي ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان 2009.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
4	الفصل الأول : تحديد مفهوم التربية الإسلامية والمنهاج والتقويم
5	المبحث الأول :التربية الإسلامية ومنهاجها
5	1)التربية الإسلامية
5	أ) مفهوم التربية الإسلامية
5	ب)مصادر التربية الإسلامية
7	ج) أهداف التربية الإسلامية
8	د)أهمية التربية الإسلامية
8	2)منهاج التربية الإسلامية
8	أ) مفهوم منهاج التربية الإسلامية
10	ب) عناصر المنهاج
11	ج)أهداف منهج التربية الإسلامية
13	المبحث الثاني: التقويم التربوي
13	1)مفهوم التقويم التربوي
14	2)أنواع التقويم التربوي
15	3)أسس لتقويم
15	4)أهداف : تقويم التربوي
16	5)أهميذ التقويم

18	الفصل الثاني: دراسة تقييمية لمنهاج التربية الإسلامية السنة الرابعة ابتدائي
19	تمهيد
20	(1) تعريف كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي
21	(2) الاستبيان
22	(3) عرض نتائج الاستبيان وتحليلها
33	خاتمة
36	ملحق
40	قائمة المصادر والمراجع
43	فهرس الموضوعات